



## IL VESCOVO DI BERGAMO

بيرغامو، أغسطس 2013 – رمضان 1434

إلى كل الجماعات المسلمة في بيرغامو  
وداخل الأراضي البيرغامية

باسم كنيسة بيرغامو الكاثوليكية، أغتنم فرصة عيد نهاية شهر رمضان، كي أعبر لكم عن مودتي وقربي منكم ومن فرحكم، ولكي أسأل الله، القدير الرحيم، البركات الإلهية عليكم جميعًا وعلى جميع عائلاتكم، بخاصة تلك التي بعض أفرادها مرضى أو متضايقين.

إني لوائقٌ بأننا إذا رفعا صلاتنا بصدق إلى الله تعالى سوف يزيدنا شوقًا للعمل معًا من أجل السلام، والعدل والمحافظة على الخلق، ومن أجل تعزيز القيم الأخلاقية التي تحتاجها كل حياة محترمة للكرامة الإنسانية.

كما أني أعبر عن رغبتي العميقة في أن تسعى جماعاتنا الدينية المتواجدة على هذه الأرض إلى بناء "الجسور" الواقعية المتينة، جسور التقارب الأخوي والمودة الخالصة. قد نستطيع بواسطتها أن نتخطى الصعوبات والمغالطات التي قد تنتج تلقائيًا بفعل العيش جنبًا إلى جنب، أو بفعل التشارك بالتاريخ نفسه والمعاناة من الأزمة الاقتصادية عينها. سنعرف كيف تتغلب على الأحكام المسبقة ونتجنب المضايقات المتبادلة، ونشهد أمام هذا العالم الذي قلَّ إيمانه، لنؤكد أن الإيمان بالله يجعل الحياة أجمل وأكثر حرية وعدلا.

يمكننا، لا بل يجب علينا أن نبني تلك الجسور، بخاصة في الحياة المدنية، كي نضمن لكل إنسان المساواة في الكرامة والحرية. ولهذا السبب إنه لواجب أن أشكر وأشجع بخاصة كل الذين من بينكم يتعاونون مع مشروع "في مسيرة نحو السلام"، الذي يشكل مناسبة ثمينة وقيمة في التلاقي بين مختلف الأديان المتواجدة على أراضي بيرغامو.

وفي الختام، يسرني أن أذكر بأن الكنيسة الكاثوليكية في بيرغامو تحتفل في هذا العام بالذات بذكرى الـ 50 سنة على وفاة أحد أبنائها الكبار، البابا يوحنا الثالث والعشرين. إنه حقيقةً ذاك البابا الذي سعى بكل قواه لتعزيز الحوار بين مختلف الخبرات الدينية والذي جاهد في سبيل العمل بين أصحاب الإرادات الصالحة، فيفتشوا عمًا يوحدهم وليس عمًا يفرقهم. وإني لأشعر بفخر كبير إذ أتلقى "عهده الروحي" هذا الذي يمكنه أن يكون لنا جميعًا أمثلةً وحافزا.

السلام عليكم جميعًا، وأتمنى مجددًا لكل واحد منكم عيدًا مباركًا.

أسقف بيرغامو

+ Francesco Besen